[27]

بترايوس مقدمة الهدنة

(28 شوال 1431هـ)

الحمد لله رب العالمين وبعد؛

إن الناظر لشخصية بترايوس يعلم أنه ليس رجل حرب ولا أهلاً لقيادة الجيوش إنما هو شخصية إعلامية توضع في الأماكن الفاشلة لتحقق نجاحًا إعلاميًّا ليغطي الفشل العسكري، وهذا ما قام به في العراق، فقد كان العراق قبل بترايوس لا يمر عليه يوم إلا ونسمع بالعشرات من القتلى الأمريكان وحلفائهم، ولكن بعد فترة من مجيئه لم نسمع بذلك، لأن من أساسيات استراتجيته التي قام عليها هي سحب قواته العسكرية من المواجهة الحقيقية على أرض الواقع وجعل البقاء الأمريكي بقاء إعلاميًّا، أي وضع قواتهم في أماكن محصنة بعيدة عن الصراع وجعل الموارد من الثروات التي جاءوا من أجلها تحت حراستهم وإيجاد جيش آخر بديل عنه في الصراع ليقوم بمهمة الصراع العلني كما هو مشاهد من الحكومة العراقية المرتدة وجيشها الرافضي والجيش الشعبي الذي جيشته الصحوات ليشتغل هؤلاء المرتزقة بقتال أعداء أمريكا من المجاهدين في سبيل الله وغيرهم من حركات المقاومة التي تقاتل العدو المحتل الذي تفرغ لنهب الثروات.

فبترايوس يعرف كيف يُخرِج جيشه من المآزق ولكن بالهروب الذي هو الحل الوحيد لهم وهذه هي الصورة التي ذهب بها بترايوس إلى خرسان وسيفشل بإذن الله هناك لأن هذا ما صرح به هو عند وصوله أفغانستان فقال أن الأمر صعب، حيث أن الشعب الأفغاني يختلف عن الشعب العراقي وسطوة المجاهدين في أفغانستان ونفوذهم على مناطق أوسع وكثرة أنصارهم الذي ينصرونهم دينًا وعرفًا مما سيجعل مستحيلاً أن يقوم جيش بديل للأمريكان في المواجهة بإذن الله هناك وإذا قدر الله ووجد فسيكون ضعيف جدا والخوف هناك هو من أمر واحد ألا وهي الحزبية المقيتة إن وجدت داخل الصف فقد يؤتى من قبلها لا قدر الله ولكن المعلوم والمشاهد أنها لن تكون بإذن الله وقد يضطر العدو الأمريكي وحلفاؤه للمحافظة على بعض المناطق المهمة لهم بالثروات الأرضية الموجودة في أفغانستان وبالذات في الشمال وسوف يحاول العدو إذا فشل في إيجاد بديل من الداخل إدخال طرف ثالث في الصراع وهو مجبر على ذلك لسببين:

الأول: عدم استطاعة أمريكا المواصلة في الحرب ماديًّا وسياسيًّا وهذا سوف يسبب لها نكسة داخل أمريكا وقد تتسبب هذه النكسة في تفكك الولايات المتحدة إلى دويلات كالاتحاد السوفيتي وهذا الأمر أصبح له أصوات داخل أمريكا تطالب به وهو ما سيكون بإذن الله إذا استطعنا إبقاء أمريكا في الجبهات المفتوحة وفتح جبهة جديدة تكون داخل أرض يسهل إمدادها

ماديًّا، وأفــرادًا تســحب إليها أمريكا وهي علي وشك أن تفتح في جزيرة العرب إن شاء الله.

ثانيًا: اتســاع رقعة الجهــاد الأفغــاني خاصة بــدخول طالبــان باكستان، ولن تسـتطيع أمريكا إيقـاف هـذا التوسع أو حصـره في مناطق محددة وهذا ما سيضطرها لإدخال طرف ثالث مباشر يكون له مصالح سياسية واقتصادية وجغرافية داخل باكستان وقد يكــون هناك طرف غير مباشر في الحرب لأسباب عقائدية وهـذا الطـرف لن يكــون في حــرب مباشــرة مع الطالبــان ولكن حربه مع دولة يتحرك لها المسلمون جمعيًا وقد تكون (أرض الحرمين).

وإذا فشلت أمريكا في إيجاد هذا العـدو الثـالث الـذي لن يكـون كما تريد أمريكا وهـذا هو المتوقع فستضـطر أمريكا صـاغرة بـإذن الله إلى قبول الهدنة الـتي عرضـها أميرنا الشـيخ أسـامة بن لادن حفظه الله وســيكون انســحاب أمريكا إلى داخل أمريكا لــترتيب الحـرب القادمـة، ولكن لن تكـون في أفغانسـتان إنما في منطقة صـراع أخـرى إما الشـام أو جزيـرة العـرب أو كلاهما وهي جبهـات الغد القريب إن شـاء الله والأعـداء جـاهزون متربصـون ينتظـرون ســاعة البــدء وهم أشد النــاس عــداوة للمؤمــنين وهم اليهــود والـروافض المشـركون، وما نـراه اليـوم من طبـول الحـرب الـتي تقرعها أمريكا وإسـرائيل مع إيـران وبنفس السـيناريو العـراقي الصـدامي في حـرب الخليج هو ما سـيكون بين إيـران وإسـرائيل ولكن المختلف هذه المـرة أن أمريكا سـتكون حكمًا متفرجًا يعطي الأوامر لأطراف الصراع بعد انسحابها من المنطقة ضـمن شـروط الهدنة الــذي بــدء ترتيبه مع البقــرة الحلــوب حكومة آل ســعود بالحفـــاظ على البــترول المتبقي داخل الأرض وعــــدم الحفر والتنقيب عن آبار جديدة كما صـرح المعتـوه عبد الله آل سـعود ثم السـماح من أمريكا لإيـران بأخذ دول الخليج (صـفقة أرض مقابل بــــترول) وخاصة أرض الحــــرمين (مكة والمدينة) ولن يبقى ثابتًا للصــراع من المنــاطق في الخليج وأرض الحــرمين خاصة ســواءً الطائف وما خلفها وقوتها بعد الله في طبيعتها، واليمن التي هي مـدد السـلاح والرجـال كظهر لها والسـماح لإسـرائيل بأخذ الشـام وخاصة (المســجد الأقصى لإكمــال مشــروع الهيكل) وإقامة دولة إســرائيل الكــبرى على زعمهم وبداية هــذا الســيناريو أن تقــوم إسرائيل بضرب إيران ثم ترد إيران على دول الخليج وتبـدأ الحـرب الــتي ستنسي المســلمين غــزة وبيت القــدس وينشــغلون بمكة والمدينة وهـذا ما ذكرته في أول المقـال في العـدو الغـير مباشر لطالبان حيث ستدخل طالبان في حربٍ مع إيران نصرةً للحرمين.

والسـؤال هنا: من سـيحمل راية المسـلمين في هـذه الحـرب الضروس؟ هل الطاغوت عبد الله آل سعود أم الإمـام المجاهد أبي عبد الله أســـامة بن لادن حفظه اللـــه؟ وما هو الـــواجب على المجاهدين في هـذه الفـترة حيث أن الأمر كبـيرٌ جـدًّا ويحتـاج إلى

طــرح جــدي من الإخــوة لتعم الفائــدة للجميع والله أعلم وأحكم، وأرجو من إخــواني أن يؤخذ هــذا الكلام أنه عبــارة عن تحليل قد يُخطئ أو يُصــيب؛ نســأل الله المغفــرة والســلامة والحمد لله رب العالمين.

| وبه تم بعون الله جمع الجزء الأول من هذه المقالات القيمة؛ ولله الفضل والمنة |

